

طبيعة الحكم في السعودية وعلاقاته بالامبريالية *

دور النظام السعودي في التآمر على حركة التحرر العربي

بعد التنمية الى طرق مسدود وذلك لاسباب
سقوط بندرة الراسل ، الضخم بالسودان
اضافة الى الفقر الزم بالعمال الاجنبية مع
بوفر الابدى العاملة .

هذه الاسباب جعل مهمة البلدان المتخلفة
تهافت الى تشغيل الابدى العاملة من خلال
الصنعة الخفية الذي لا يكلف رساميل كبيرة ،
ولاجل ان تصب هذه العملية ما يمكن من الطائفة
وتلبي مطالب المجتمع من المواد الاستهلاكية
وطبقا بعد مستوى ونوعية الصنعة الطبقة
الحاكمة في ذلك البلد المتخلف ، والسودسية
واحدة من البلدان المتخلفة التي تشترك معها
في الساعات العامة ومنها تاخر الصناعة وهذا
طبعاً راجع لاسباب تعلق بالطبيعة الطبيعية للنظام
وللسوق الحضاري الذي يلفه المجتمع والارتباط

في الحلقة الماضية من هذه الدراسة جرى عرض الوضع الاجتماعي في
الجزيرة العربية بشكل عام وفيما يسمى السعودية بشكل خاص ، كما
جرى عرض جانب من الوضع الاقتصادي بدراسة الصناعة والتجارة
في السعودية ، ثم ينتقل الى طبيعة الحكم وعلاقته مع الامبريالية ، ودوره في
التآمر على حركة التحرر العربي بشكل عام وتوارة الخليج واليمن الديمقراطية
فضية فلسطين بشكل خاص .

« الهدف »

لا يمكن ان نهرب جذورها في ارض البلد بل
بقي وكانها فترة فوضه وتزبد في هذه الحالة
عندما تكون الاقتصاد الوطني مرتبطاً بالخارج
ولهذا يرى العديد من الصناعات تعتمد بتجهيزاتها
على الاسواق الاجنبية ، فالصناعات الخفيفة
التي اعتبرناها سمة لصنعة البلدان المتخلفة

ثالثاً : الصناعة :

تشرك البلدان المتخلفة سمات عامة من أهمها
ان صناعتها عموماً خفيفة وشديدة الارتباط
بالمسئكين والمدنين والاسرار ، وهذه الصناعة

* الرسالة التي وجهها اسراييليين يرفضون الخدمة في جيش الاحتلال

حرصت اجزة الاعلام الاسرائيلية على عدم بث
وتشريعاً وهي اربعة اسراييليين (ثلاثة شيسان
وفداه) امر استعابهم للخدمة العسكرية ، في محاولة
لتجنب انتشار مثل هذه البادرة وانتقالها من حالة
الاستثناء التي هي فيها الآن الى حالات اكثر انتشاراً ،
بحيث يلعب دوراً في التأثير على الشبيبة الاسرائيلية
على المدى الطويل .
وتحاول اسرايل في هذا التطلع الاستفادة من
الدروس التي تعلمها ابانها تجربة الولايات المتحدة
منذ فترة لم قصيرة والى الآن ، فيما يتعلق برفض

اعداد واسعة ومتنامية من الشبيبة الاميركية الرومخ
لاوامر استعابهم للخدمة العسكرية في فيتنام ،
والتي وصلت الى حد حرق مدرجات الاستعساء
شكل احتجاجي جماعي بسند الحرب العدوانية
الاميركية في الفيتنام ، والذا كان صحفياً ان المجتمع
الاسرائيلي يحكم توكونه يحتاج الى فترة اطول بكثير
من نظام في التاثير على الشبيبة الاسرائيلية ،
وبالنسبة الى جبهة العدو الداخلية ، ونشر فيعابلي
نص الرسالة :
« نحن مجموعة من الشبيبة عنيدة اسراييل التي
الجيش ، بعد التداول والتشاور الطويل كنا مرفعين
على اتخاذ قرار بمعارضة الخدمة في الجيش .
« بما ان هناك شبيبة نبوت في هذا البلد بسبب
سياسات داخلية (نظر دراسة نشرتها مؤخرا للدكتور
شامو ارونسون والسيد دان هوروفيتز) وليس من
اجل قيم نبيلة ، لقد صرح صحافي اشترك في الحروب
الاسرائيلية الثلاثة قائل : « مقابل كل جندي يموت
في السوسى - هناك من يموت في جيش لراييل .
« اننا نمارض الخدمة في جيش محتل . لقد اظهر
لنا التاريخ بان الاحتلال يعني حكماً اجنبياً ، والحكم
الاجنبي بولد المقاومة والمقاومة تولد الاضطهاد
والاضطهاد بولد الارهاب والازهاب الفساد .
« اننا لم تولد احراراً حتى نصبح فلسطين . ان
الاضطهاد سبب رديه لنمو من اجله . ان موقف
الحكومة الساخر تجاه ارواح الشبيبة يزل رفعتنا
ان نصبح مرتشقين ليطاقات النبي ، اننا لا نرغب
في ان نضيق ذكراً في كتاب ادبي لاداري . ليس
في نيتنا الاساءة الى الحكومة ، ولكننا لا نريد في
انودي بنا الحكومة الى حالة تكون فيها لا تجاوزنا
كل الامم .
٧١/٨/٥ »

تلاستعمار واسواقه ، مما يجعل مسررة الصنعة
تعتبر .
الا ان استمرار البلاد دون تطورها الى الصنعة
التقل لا يعني انعدام الصناعة نهائياً ، بل كما
فلما في مقدمه هذه الفترة ان توفر الابدى العاملة
تجعل من الصنعة الحل الجزئي للمشاكل
الاجتماعية اضافة الى تلبية الحاجات
الاستهلاكية وهي بالاعمال منع وصول الصنعة
الى مستوى الكفاءة الذاتي لارتباطها بالسوق
الامبريالية ، ولهذا فالسعودية صحح انها بلد
مخلف وان نظامها يخاف من الصنعة الا انها
بلد نشأت فيها تاريخياً صناعات يدوية وحرف
تطور فطاعات منها الى صناعات حديثة الا انها
تدهورت بعد الحرب العالمية الثانية بسبب انتشار
الصنوعات الاجنبية حسب المنافسة غير المكافئة
بين المحلية وبين مصنوعات الشركات الامبريالية
الجيدة والرخصة الثمن فانهارت الصناعات
الحرفية والناتشة وعلى اية حال ظلت بعض
الصناعات اليدوية المتخلفة .

اما الصناعة الحديثة فلم تأخذ طريقها الى
السعودية الا في اواخر الخمسينات حيث اخذت
تنمو نمواً تدريجياً ويبدو بالرغم من انتشار
المعادن في اراضي الجزيرة العربية وتكثرت كبره
كالحدود والذهب والنحاس والفضة والزنك
والرصاص والجبس ورمال الزجاج كما اكتشف
مؤخراً معدن ثمن قدر قيمته بحوالي ٣٦ مليون
دولار (معدن اليورانيوم) اضافة الى وفرة الابدى
العاملة حيث يشكل هذا العامل اهم دعائم
الصناعة ، الا انها ليست مبرارها الا لاسباب
ساسة وطبقية واجتماعية ، وتعتبر اهم المدن
حول هذه الحادثة في التصريح الابي نصه :
« ان الاستغلال بولد الاضطرابات ونفالات الطبقة
العاملة ، التفرقة تولد « اللهبود السود » اضطهاد
الفلسطينيين ومصادرة ملكياتهم وتوليد مقاومتهم ،
ورفضي الخدمة في الجيش .
« ان منظمة الاشرافيين الاسرائيليين (الما تربي)
تناهلت عند الاستقلال ، التمييز العنصري والاضطهاد .
لهذا فانها تزايدت نشاط العمال ضد الاستغلال ،
نضال « اللهبود » ضد التمييز العنصري ، وتعرف
بحق امة مضطهدة للتصالح من اجل تحريرها ، وتدافع
عن حق الشبيبة الاسرائيلية برفض الخدمة في النظام
عسكري استبدادي .
« وقد حاولت اجزة السلطة جدها لتكتم حول
الحادث وتوضيح التبا فاصدر حكاهم الامانة الاسرائيلية
امراً بشطب مقابلة كانت ستجرى مع هؤلاء الذين
يقاومون امر الاستعساء للخدمة العسكرية ، في
برنامج « اليوم » ، ورفض مسؤول هو اسحق روبه ،
مدير « الشؤون اليومية » ، التعليق على هذا التبا ،
كما امتنع التلفزيون الاسرائيلي عن الاشارة الى
هذه القضية ، حسب ما روت صحيفة « يديوت »
في ٧١/٨/٥ »

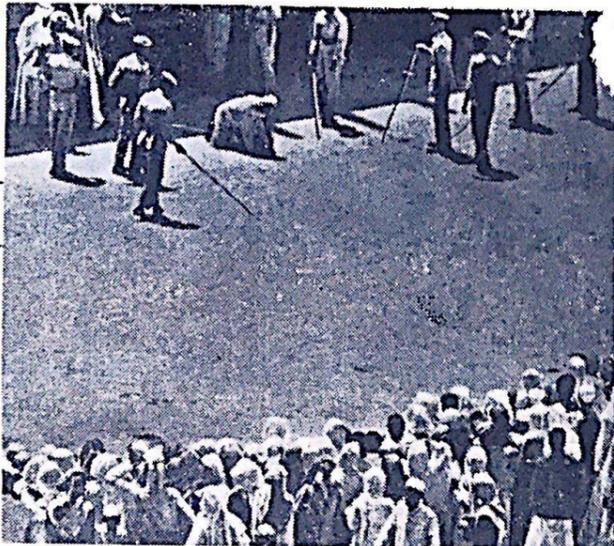
ومصنع للجبس في الرضاى وبمعامل صفراء القلاني
ومسحوق الالاسي والرباطات وتشكل معظم هذه
الصناعات صناعات خفيفة . ومن القريب جداً
بالمنى القديم للبادوة الا انها مطبوعة بهذا
عدم انشاء مصانع للجلود وتعليق اللحوم في
السعودية بالرغم من كثرة الجلود واللحوم الناتجة
عن ذبح الثور في موسم الحج .

رابعاً : التجارة :

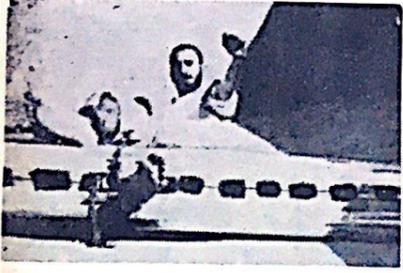
ان صادرات البلدان المتخلفة تعتمد على بوع
او نوعين من النسيج والمواد الغذائية او
المعدنية كالبرول ، كما سالك مسوداتها من
سلسلة تولده من النسيج الصناعي ، الا ان
فدرات البلدان المتخلفة الرائدة تفر بأسرار
الى الحد الذي يعرض سميها للخطر ، والتخفيف
ان العرا بالعاجف يمكن ان يكون في الغالب
بالنسبة لبلدان العالم الثالث مراحل تضخم
تعدى حد وذلك لانه عندما تسقط فيه
الصادرات ليجا الحكومات الى الانعاف عن طرق
العجز في الموازنة لكي يبقى على نفس المستوى
الذي شرعت به في فترة توسيع الصادرات ولهذا
نرى هذه الحالة تجعل من بلدان العالم الثالث
عرضة للوقوع في شباك الامبريالية الامريكية عن
طريق ما يسمى ببرنامج القذبة في سبيل
السلام هذا القانون ذو الاهداف الاسرائيلية
والاغراض التجارية الجمعة . والجزيرة العربية
من البلدان المتخلفة التي تستورد حتى السلع
الاستهلاكية مبدئية من الاسر والطور الاقتصادية
وسارات (المرسدس والسوفرليت) وبالطبع
ان حجم السلع المستوردة من اسواق العالم
الغربي القابلة اذا لم تكن جميعها بالرغم من
غالبها العاشق الناتج عن اربعاء الرسوم الجمركية
واستغلال التجار اما صادرات السعودية فهي
النفط الذي يشكل ٩٨٪ من قيمة الصادرات ،
ولقد لعب البترول دوراً خاصاً في نشيط
التجارة حيث وفر العملات الصعبة للاستيراد
وعلى الرغم من وجود شركات تجارية تشارك فيها
الدولة لوفير المواد الاساسية المستوردة من
الخارج الا ان هذا القطاع يسطر عليه كبحر
الجوار سطره نام وذلك خلال احكامهم
للاسواق الداخلية والاستيراد الخارجي بالرغم
من عدم توفر معلومات دقيقة عن حجم البادل
التجاري الا اننا نسلطه يمكن ان ندرك البون
التاسع بين الصادرات والواردات .

طبيعة الحكم وعلاقته بالامبريالية

لقد اتضح لنا من خلال التحليل الاجتماعي
والتركيب الطبقي للمجتمع في الجزيرة العربية
ان اكثر من ثلث السكان هم وادى عادات الجموع
وبالدولة لا يزال بدونه ، صحح انهم ليس
بالغنى القديم للبادوة الا انها مطبوعة بهذا
الطابع ، كما اتضح ان استمرار حياة البداوة
والعشائر مدعومة بقصد من قبل النظام



الحطبة .. مصيدة تطبق على اقدام المتأملين
بعد ربط ايديهم بانعال من الحديد في سجون
مليته بالفدرات والحضرات السامة .



الحطبة .. مصيدة تطبق على اقدام المتأملين
بعد ربط ايديهم بانعال من الحديد في سجون
مليته بالفدرات والحضرات السامة .

قبولا للتطوع والمساومة . الا ان البحرين لا
تستطيع ان تقدم كل مواهبها الاسرائيلية ، ان
هي لم تكن مكتملة لطفاً التوود الاستعماري
الربطة مركزياً بالسعودية من هنا جاءت فكرة
الحلف الاسلامي بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ منطلقه من
السعودية ومقرته بشحن كميات ضخمة من
السلح البريطاني والامريكي للرباط .

وفي الوقت الذي اخذت فيه بريطانيا توسع
فواعدها الرئيسية الثلاث في البحرين مفت
بالاشارة مع الولايات المتحدة لتجعل الفواعد
الامريكية الكبيرة في السعودية ذات قيمة
عسكرية اقوى حيث اعطت بريطانيا مع السعودية
عسكرة اقوى حيث اعطت بريطانيا مع السعودية
البرلمان ، الدستور ، المجلس الشعبي ،
الفراسين ، النقابات العماله ، النظارات
الوطنية ، الحريات الديمقراطية ، سفور المرأة ،
كل هذه « الحريات » تعاقب عليها بالموث
او السجن او قطع اليد او السجن .
اما شرعية آل سعود فهي منطلقه من طبيعة
النظام القبلي الذي الرجعي موضحة بالواد
التالية :

المادة الاولى : اخذناكم بالسيف ونحككم
بالسيف وشعارنا السيف وليس لمن يعارضنا
الا السيف .
المادة الثانية : نحن آل سعود دسورتنا
الفران تصوغه كما نشاء ، نأخذ ما نجد من
اتاناه مطلقه لحكمتنا ونلقى ما نخدم سوانا .

المادة الثالثة : كل من على الارض ومن فيها
لله نسب آل سعود وولادته .
تأمر آل سعود على اليمن والخليج
ان الاسرائيلية السعودية تقفوا الاستراتيجيه
الامبريالية في منطفة الخليج تقوم بتنفيذها ضد
الحركات الثورية والحكم القمعي في اليمن
الديمقراطي وقد انكس الاخر في صراعات
صليحه مسررة ضد اليمن الديمقراطية وكذلك
بالدور الواحد للرجحة السعودية والارابيه في
تطورات الخليج العربي وكذلك الموقف السعودي
في مؤتمر الخرطوم في الملون ١٩٦٧ وهي مسد
بالحقيقة الى اعد من ذلك حتى يصل الى
الاشفاقية السرية التي عتد بيماركه البيت
الابيض بن الامر فهد وشاه ايران لكي يسمر
محاوالات السعودية باطراد لصحبه الوجود الثوري
لجمهورية اليمن الديمقراطية ، لس بالفعل
التامري وحسب ولكن بالدخل العسكري المباشر
ايضا تنفيذاً للمخطط الامبريالي فيبعد هزيمة
الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية
حاول الاستعساء موقع البحرين الاستراتيجي
وضع البحرين السياسي سيجة المطالبة ايرانيه
بها والجدب السعودي لها اللذين يجعلها اكثر

لقد كانت السعودية في بدء نشأتها منطفة